

تفسير البغوي

وَإِلَىٰ مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۗ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ
مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۗ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ۗ

قوله تعالى : (وإلى مدين أخاهم شعيبا) أي : وأرسلنا إلى ولد مدين - وهو مدين بن

إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام - وهم أصحاب الأيكة : أخاهم شعيبا في النسب لا

في الدين . قال عطاء : هو شعيب بن توبة بن مدين بن إبراهيم . وقال ابن إسحاق : هو

شعيب بن ميكائيل بن يسخر بن مدين بن إبراهيم ، وأم ميكائيل بنت لوط . وقيل : هو

شعيب بن يثرون بن مدين وكان شعيب أعمى وكان يقال له خطيب الأنبياء لحسن

مراجعته قومه ، وكان قومه أهل كفر وبخس للمكيال والميزان . (قال يا قوم اعبدوا الله

ما لكم من إله غيره قد جاءكم بينة من ربكم) فإن قيل : ما معنى قوله تعالى : " قد

جاءكم بينة من ربكم " ولم تكن لهم آية؟ . قيل : قد كانت لهم آية إلا أنها لم تذكر ،

وليست كل الآيات مذكورة في القرآن . وقيل : أراد بالبينة مجيء شعيب . (فأوفوا الكيل)

أتموا الكيل ، (والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم) لا تظلموا الناس حقوقهم ولا
تنقصوهم إياها ، (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها) أي : يبعث الرسل والأمر بالعدل
، وكل نبي بعث إلى قوم فهو صلاحهم ، (ذلكم) الذي ذكرت لكم وأمرتكم به ، ()
خير لكم إن كنتم مؤمنين) مصدقين بما أقول .